منى:

آمال المسلمين

يحيط بالحاج يشعره بأن رسالة المسلم الحق هي بث الأمن والسلام، ليس مع الإنسان، فحسب، ولكن مع الطير والشجر والحجر، فغاية المسلم التي ندب إليها أن يكون يدا في إصلاح الأرض وإعمارها.

وفي هذا الصعيد المبارك وقف من بعثه الله رحمة للعالمين، نبينا محمد صلى الله عليه وسلم، يخطب في من حضر الموسم، وأبان عليه سلام الله حرمات الأنفس والأموال، وأرسى أسمى معاني الأخوة بقوله صلى الله عليه وسلم «أيها الناس، إن دماءكم وأموالكم عليكم حرام، كحرمة يومكم هذا، في شهركم هذا، في بلدكم هذا.

ألا هل بلغت؟ اللهم فاشهد.

أيها الناس:

إن ربكم واحد، وإن أباكم واحد، كلكم لآدم، وآدم من تراب، إن أكرمكم عند الله أتقاكم. ليس لعربي فضل على أعجمي إلا بالتقوى.

ألا هل بلغت؟ اللهم فاشهد».

أيها الإخوة والأخوات

ما أكثر عظات الحج ومقاصده، وإن هذه البقعة الطاهرة تبوح للحاج بأسرارها، وها هي الأيام المعدودات ترينا الدروس التي انطوى عليها الحج، وتقفنا على إنسان جديد، جاء من أرض نائية ليسفح ها هنا العبرات، ويلجأ إلى الله تبارك وتعالى ليرجع، بحول الله ورحمته، كيوم ولدته أمه، مبرأ من الآثام، وهب فرصة جديدة لإصلاح نفسه، وإعمار مجتمعه.

أيها الإخوة والأخوات

إن الحج إلى البيت الحرام، وتأمل حركة الحجيج في غدوهم ورواحهم، ليبعثان في النفس والعقل مساحة واسعة لتدبر طرف من مقاصد هذه الشعيرة ومعانيها. ففي هذه الأرض المباركة، حيث لبى الحجيج، وهللوا وكبروا، تجلت معاني التوحيد، وكأن الله - تبارك وتعالى - ادخر هذه البقعة الطاهرة لتجديد العهد به، قرنا بعد قرن، وجيلا بعد جيل، وعاما بعد عام، وكلما حادت البشرية عن هدي ربها، تجد في هذه الأماكن الطاهرة ما يعيدها إلى لحظة صافية من الزمان، يتجرد فيها الحاج من عرض دنياه، ويقف في هذه الأرض التي اختصت لتوحيد الله، مستجيبا لذلك النداء القرآني العظيم «وأذن في الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق» الحج : ٢٧، وسرعان ما أجاب النداء، وقال:

لبيك اللهم لبيك
لبيك لا شريك لك لبيك
إن الحمد والنعمة
لك والملك
لا شريك لك

وحين يجيء إلى هذا الثرى الطاهر، وتشاهد عيناه الكعبة المشرفة، ويطوف بها، ويسعى، بين الصفا والمروة في البيت الحرام، ويصعد إلى منى، ويقف في عرفات، ويفيض منها إلى المشعر الحرام، فإنه يعاهد الله تبارك وتعالى على توحيده والإخلاص له، وقد غادر الأهل والمال والوطن، وبارح دنياه، وما اعتاده من ألوان المعاش، في مشهد إيماني لا يشبهه مشهد، يلح في الدعاء، ولا تنبس شفتاه إلا بكلمة التوحيد، مخلصا النية له - تعالى «قل إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين * لا شريك له وبذلك أمرت وأنا أول المسلمين» الأنعام: ١٦٢ - ١٦٣.

الإخوة والأخوات

إن المملكة العربية السعودية إذ شرفها الله تبارك وتعالى بخدمة الحرمين الشريفين، وخدمة من قصد هذه الأرض الطيبة من الحجاج والعمار والزوار، تستشعر في ذلك جلال المسؤولية، وعظم الأمانة الملقاة على عاتقها، وشرف الرسالة، وتعمل كل ما في وسعها في سبيل ذلك محتسبة الأجر والثواب عند الله سبحانه وتعالى، ونحن ماضون في ذلك، لا يصرفنا عن شرف خدمة ضيوف الرحمن صارف، نستمد العون من الباري تعالى، جاعلين خدمة الحاج وأمنه أجل مسؤولياتنا، حتى يرجعوا مشمولين برعاية الله إلى أهلهم بحج مبرور، وذنب مغفور، وقد نعموا بالأمن والراحة والطمأنينة.

أيها الإخوة والأخوات

ادعوا الله تبارك وتعالى أن يتقبل صالح أعمالكم، وأن يجعل حجكم مبرورا، وسعيكم مشكورا، وذنبكم مغفورا، وأن يعيدكم إلى أهليكم وأوطانكم سالمين غانمين.

وأجدد التهنئة بعيد الأضحى المبارك، كما أدعوه، سبحانه، أن يعيده علينا، وأمتنا وأوطاننا تنعم بالرخاء والأمن والاستقرار.

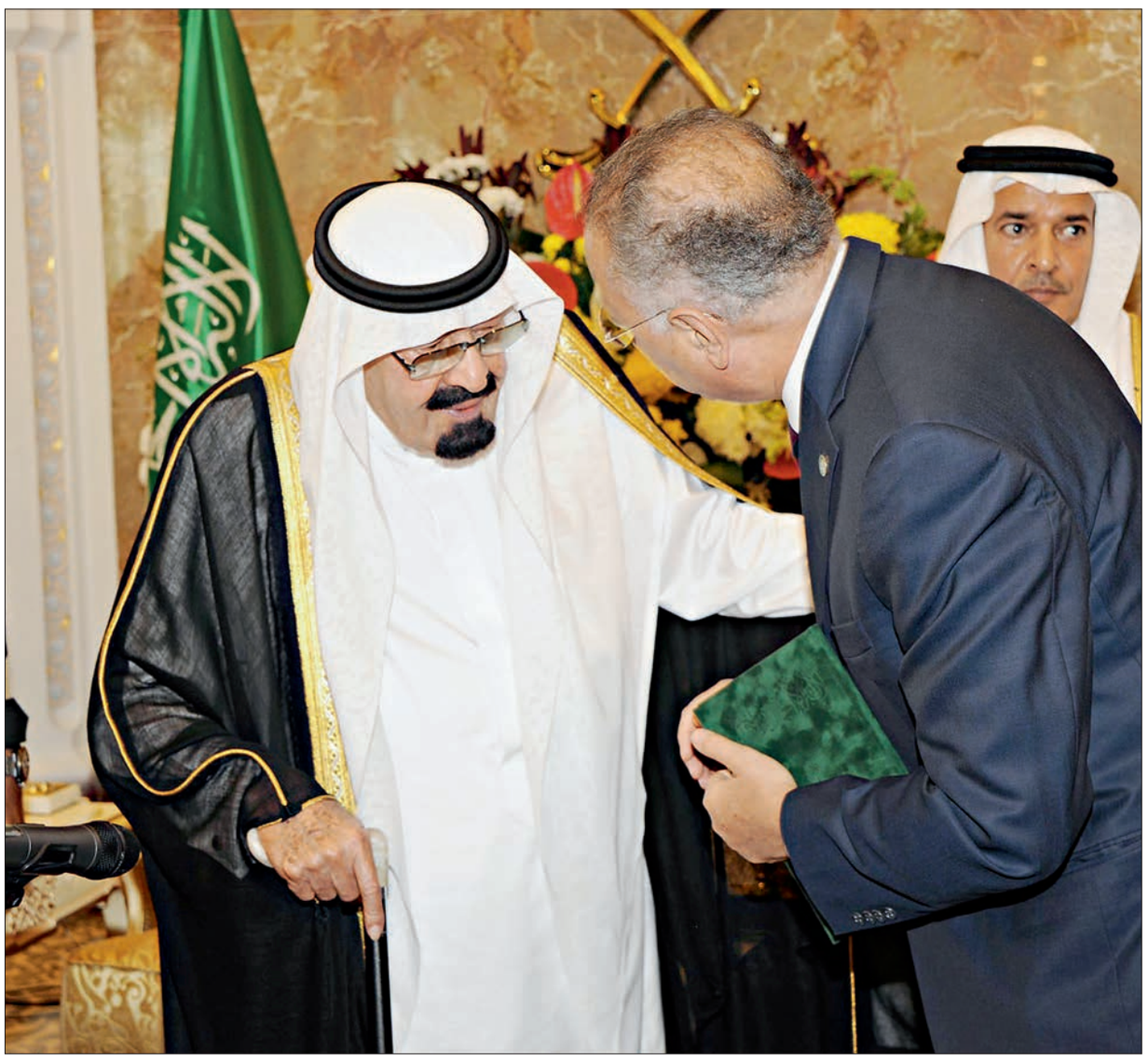

.. وفي حديث جانبي مع أكمل الدين أوغلي. (واس)

غاية المسلم أن يكون يداً في إصلاح الأرض وإعمارها

الأميران مقرن بن عبدالعزيز وفيصل بن عبدالله وعدد من الضيوف خلال الحفل. (واس)

رأي في الحدث

تجريم التعريض بالأديان والرسل

●● وضع الملك عبدالله بن عبدالعزيز الأمم المتحدة والمجتمع الدولي أمام مسؤوليتهما.. عندما دعا المنظمة الدولية في خطاب هام وجهه من مشعر منى ومن جوار بيت الله الحرام أن تنجز مشروع نظام يدين أي دولة أو مجموعة تتعرض للأديان السماوية والأنبياء بسوء، وذلك بعد أن تكررت الإساءات إلى عقيدتنا السماوية الخالدة وإلى رسول هذه الأمة من قبل بعض الدول أو المجموعات المتطرفة أو المعادية للإسلام.

●● فعل هذا الملك.. من موقعه الذي تفرضه عليه المسؤوليات الدينية والأخلاقية والسياسية والإنسانية التي يضطلع بها ملك هذه البلاد الطاهرة والمقدسة والقائدة لأمة الإسلام في كل مكان من هذا العالم.

●● وصدع به الملك في وقت يجتمع فيه قرابة أربعة ملايين مسلم في المشاعر المقدسة، وهو يترجم بذلك أحاسيسنا ومشاعرنا والتي آلمها وآذاها ذلك التطاول على ثوابت هذه الأمة وأنبياء الله ورسله الطاهرين والمطهرين.

●● وسوف نرى كيف تستجيب الأمم المتحدة لدعوة الملك المؤمن وتباشر مسؤوليتها نحو إصدار قانون دولي يحرم ويجرم الإساءة لجميع الأديان السماوية وللرسل والأنبياء جميعا..

●● لكن أبناء هذه الأمة مطالبون في نفس الوقت بالعمل معا وعدم انتظار مثل هذه الخطوة من المنظمة الدولية منعا لأي احتقانات لا يجب السماح باستمرارها حتى لا توسع الشقة بين بعضنا البعض.. فهل يتنادى المسلمون ويتجاوبون مع نداء الملك الصادق والمسؤول..؟!.

●● ذلك ما نتمنى ونرجو.

أمين رابطة العالم الإسلامي:

جهود المملكة يسرت الحج في مختلف المجالات

واس (منى)

أشاد الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي الدكتور عبدالله بن عبدالمحسن التركي بالجهود العظيمة التي تبذلها المملكة لتيسير الحج ومتطلباته في مختلف المجالات، ومع التطوير المستمر للخطط والمشاريع في الحرمين الشريفين والمشاعر.

وأوضح أن توجه خادم الحرمين الشريفين . أيده الله . إلى المدينة النبوية مباشرة عند عودته الميمونة إلى المملكة لبدء توسعة ضخمة للمسجد النبوي بحيث يستوعب أكثر من ثلاثة ملايين مصل له عظيم الأثر في نفوس المسلمين، سائلا الله تعالى أن يجزل له المثوبة ولولي عهده الأمين وأن يبقي المملكة شامخة عزيزة الجانب قدوة للمسلمين في السير على الكتاب والسنة وتطبيق شرع الله وخدمة الحرمين الشريفين والدفاع عن الإسلام والحرص على جمع كلمة الأمة وحل مشكلات المسلمين والوقوف إلى جنبهم في محنهم.

وأفاد أن رابطة العالم الإسلامي تتابع بقلق واهتمام بالغين ما يجري في بعض البلدان الإسلامية وفي مقدمتها سورية، داعيا إلى تكثيف الجهود الرسمية والشعبية في معالجة الأوضاع المأساوية فيها وإيقاف نزيف الدم الذي تمادى النظام السوري في إراقته.

وقال: «إن الرابطة لتستنكر إثارة الفتنة الطائفية بين المسلمين والتذرع بها للتدخل في الشؤون الداخلية في بعض الدول الإسلامية، مما يزيد الأمة تمزقا وضعفا. والأمل في خادم الحرمين الشريفين والمخلصين من قادة الأمة أن يضاعفوا الجهود في مواجهة ما يهدد الأمة ويستهدف وحدتها واستقرارها، وينسقوا جهودهم من خلال المنظمات الجامعة للأمة وهيئاتها الثقافية والفقهية والقانونية».

وأضاف قائلا: «إن الرابطة والهيئات والمراكز الإسلامية ليشيدون بمؤتمر التضامن الإسلامي الاستثنائي الرابع الذي انعقد في مكة المكرمة في أواخر شهر رمضان المبارك وميثاق مكة المكرمة لتعزيز التضامن الإسلامي الصادر عنه وتعتبره الرابطة قاعدة انطلاق نحو بناء قدرات الأمة ومؤسساتها، وتحقيق نهضتها واستعادة تضامنها، وإقامة الحكم الرشيد بما يعمق قيم الشورى والحوار والعدل».

رؤساء البعثات: توسعة المشاعر المقدسة والحرمين تجاوزت قياسات الزمن

واس (منى)

ألقى وزير الأوقاف والإرشاد بالجمهورية اليمنية حمود محمد عباد كلمة رؤساء بعثات الحج معربا عن شكره لخادم الحرمين الشريفين ولشعب وحكومة المملكة العربية السعودية وعظيم الشكر وجزيل التقدير على الجهود الكبيرة والعزائم المباركة في خدمة حجاج بيته الحرام والزائرين لمسجد رسول الله عليه أفضل الصلاة والتسليم وعلى الإنجازات العظيمة التي شملت الحرمين الشريفين والمشاعر المقدسة.

وقال: «يا خادم الحرمين الشريفين لقد تجلى من ملامح بدايات عهدك وكوامن إرادتك وقوة عزمك أنك تحمل هم المسلمين لتيسير الصعوبات، وإقالة العثرات لأداء عبادات الحج والعمرة والزيارة في سعة وراحة وسلامة واطمئنان خاصة وأن أعداد الحجيج والعمار تتزايد عاما بعد عام، وفي كل عام نشهد إنجازا وتوسعا في المشاعر والحرمين تجاوزت قياسات الزمن».

وأضاف: «منذ أن كتب الله في أزله غزير خيراته على هذا البلد وصدع نوره في واد غير ذي زرع بمقدم أبي الأنبياء إبراهيم عليه السلام، وخط جل وعلا في لوحه المحفوظ وقدره المتحقق الملحوظ دعوة خالدة غيرت مسار التاريخ بهذا البلد الذي ما جاءت قبل هذه الدعوة المباركة بزرع أو عطاء ضرع، فهي دعوة قلبت الجفاء إلى وفاء، والوعود إلى وجود، دعوة مباركة أطلقها الخليل عليه السلام من قلبه وضميره إلى ربه الكريم ومولاه المانح العليم، فكانت هذه الدعوة في لظى الصحراء القاحلة والمعاناة الهائلة خيرا وأمنا، مثلما جعل الله النار على إبراهيم بردا وسلاما، ولأن الله قد جعل مقاديره جارية فإنه جعل سننه سارية، فأخذتم ياخادم الحرمين الشريفين بأسباب السنن وحققتم بإبداعاتكم نهضة الوطن، وسرتم على منهج الرحمن في ترسيخ الأمان، وسابقتم الزمان بما أبدعتموه من بناء نهضة الأوطان، فعملتم بما وفقكم الله ما لم يكن مع قصر المدة يخطر في بال أو مقدور أحد».

وأردف وزير الأوقاف والإرشاد اليمني قائلا: «لكنه توفيق الله لكم ومنته عليكم، فما أعظمه من إنجاز، وما أجله من إعجاز يستطيب به الركع السجود، ويهنأ معه بال العباد بين يدي المعبود».

وأفاد أنه في عهد خادم الحرمين الشريفين شاهد الجميع أعظم نهضة في التاريخ والتي لامست المشاعر المقدسة في منى والجمرات بما حصل فيها من توسعة وإتقان لتمسح الأحزان وتوقف المصائب المتتالية والمعاناة المتوالية الناتجة عن مخاطر التزاحم والتراكم وسيكتمل إعجاز إنجازات خادم الحرمين الشريفين المقدرة وتحقيق تطلعات الحجيج المعتبرة باستكمال يوم النفرة.

وقال: «قد بدأتم . حفظكم الله . بالفعل بالمراحل الأولى للقطار ليتحقق تنفيذ خططكم في ذلك البناء والإعمار، فيكتمل سعيكم لخدمة الحجيج ويتم بذلك على العباد النعمة».

وأضاف: «يا خادم الحرمين الشريفين يقول العارفون أنك ستلقى الله وعنقك مطوق برصيد من الأجر والدعوات والبر والبركات وسيرتسم في هذا الرصيد منارات سامية وصروح شامخة عالية ونهضة وافية وتوسعات للحرمين الشريفين ساطعة باهية تممت بها عمل الأولين ولم تبق مما عملت شيئا من بعدك للآخرين».

وأردف قائلا: «سيكون الأجر مضاعفا مع ذلك الوسع والجهد لخدمة الأمة، وإطفاء الفتن وإزالة حبائل المحن بين الأخوة في أمتنا العربية والإسلامية، ونصرة كل مظلوم وإغاثة كل ملهوف، وفي الدفاع عن مقام وسيرة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم باعتبار أن الدفاع عنه دفاع عن وجودنا وحياتنا وديننا، وفي مواجهة أعداء الإسلام والأمة وتمكين أبنائها من تحقيق منهج الاستخلاف الإلهي على الأرض وفي استعادة أولى القبلتين وثالث الحرمين مسرى رسول الله وقدس الأنبياء والمرسلين».

عدد من ضيوف الحفل. (واس)